مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 09 ،العدد 02 ،جوان 2024، ص - ص:93-114.

ملامح من الحياة الاقتصادية بوارجلان من خلال كتاب المعلّقات لمجهول (ق 3-6هـ/6-12م)

Features of Economic Life in Warqlan as Depicted in the Book Al-Mu'allaqat by an Unknown Author (3-6 Ah / 6-12 Ad)

ط. د. سعد يحياوي(*)
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي (الجزائر)
مخبر بحث التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر
yahiaoui-saad@univ-eloued.dz

د. عمار غرايسة
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي (الجزائر)
مخبر بحث التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر
gheraissa-ammar@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/ 16 **تاريخ القبول:** 2024/04/ 07 **تاريخ النشر:** 2024/04/ 27

الملخص

تتلخص فكرة المقال بدراسة بعض الجوانب من الحياة الاقتصادية بوارجلان على ضوء ما ورد في كتاب المعلّقات لمؤلّف مجهول من علماء القرن السادس الهجري، حيث أورد في كتابه العديد من المعلومات المتعلقة بحاضرة وارجلان، قلّما نجدها في المصادر الأخرى والتي أرخت لهذه الحاضرة.

وفي هذا الصدد نحاول أن نسلط الضوء في هذا البحث على إبراز بعض الجوانب من الأنشطة الاقتصادية التي كان يمارسها المجتمع الوارجلاني في حياته اليومية ما بين القرنين3-6هـ/6-12م التي تعرض لها المؤلِّف خاصة ما تعلق منها بالنشاط الفلاحي والتجاري والمكاييل المنتشرة في الأسواق.

الكلمات الدالة: ملامح ؛ الحياة الاقتصادية ؛ وارجلان ؛ المعلّقات؛ مجهول.

Abstrac:

The idea of the article revolves around studying some aspects of the economic life in Warqlan in light of what is mentioned in the book "Al-Mu'allaqat" by an unknown author, who is a scholar from the 6th century Hijri. Were he mentioned in his book many pieces of information related to the city of Warqlan, rarely found in other sources, which shed light on the history of this city. In this context, the research attempts to highlight some aspects of the economic activities practiced by the Warqlan society in its daily life between 3-6 AH/6-12 CE The author particularly focuses on agricultural and commercial activities, as well as the prevalent measurement units in the markets during that period.

Keywords: Features; Economic Life; Warqlan; Al-Mu'allaqat; Unknown

* **المؤلف المرسل.**

1.مقدّمة:

تعتبر حاضرة وارجلان من أهم الحواضر الصحراوية الواقعة جنوب المغرب الأوسط والتي شهدت زخما تاريخيا كبيرا، فكان الاهتمام بها على قدر زخم تاريخها لما لها من دور محوري في التأثير على أحداث المغرب الإسلامي عموما، والمغرب الأوسط على وجه الخصوص، فاهتمت المصادر التاريخية بها بسبب مكانتها العلمية والثقافية والاقتصادية.

ومن بين المصادر التي أرخت لهذه الحاضرة وأعطت لها حيزا كبيرا كتاب المعلّقات في أخبار وروايات أهل الدعوة لمؤلّف مجهول (ت ق6هـ/12م) -وهو على الأغلب من وارجلان-، فعلى الرغم من أنّ المؤلّف قد غلب على حكاياته الجانب الروحي والعقدي والفقهي، إلاّ أنّه عبّر عن الانشغالات الحقيقية التي تعكس صورة المجتمع في خصوصياته ومشاكله وتعقيداته، فهو بالعموم يتضمن مادة تاريخيّة غنية يحتاجها الباحث خاصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، الأمر الذي جعلنا نختار هذا الكتاب للدراسة لبعض الجوانب الاقتصادية في وارجلان، فالكتاب ذكر العديد من المعلومات عنها، وأمدّنا ببعض الاشارات ذات الصلة بالتاريخ الاقتصادي للمنطقة.

وبناءا على ما سبق فإنّنا في هذا المقال سنجيب عن اشكالية الموضوع الرئيسية: كيف أسهم كتاب المعلقات في إبراز التاريخ الاقتصادي لوارجلان؟

وللإجابة عن الاشكالية الرئيسية قسمنا المقال إلى أربعة عناصر:

-التعريف بمؤلِّف الكتاب .

-التعريف بالكتاب.

-أهميّة الكتاب التاريخية.

-ملامح من الحياة الاقتصادية بوارجلان من خلال دراسة النشاط الزراعي والرعوي ثم النشاط التجاري، كما تطرقنا إلى المكاييل التي استعملها مجتمع وارجلان في تجارته وأسواقه.

أهداف الدراسة:

نسعى في هذا البحث إلى تحقيق أهداف أهمها :

-تسليط الضوء على احدى أهم المصادر في التاريخ المحلي لمدينة وارجلان وهو كتاب المعلقات، الذي لم يحصل على المنزلة التي نالتها المصادر الأخرى كالوسياني والشماخي ذلك لأنّ مؤلّفه مجهول.

-إبراز بعض الجوانب الاقتصادية بالمنطقة من خلال دراسة بعض الانشطة التي مارسها المجتمع الوارجلاني.

-إبراز مكانة وارجلان الاقتصادية والتي مكّنتها من أن تصبح حلقة وصل ما بين حواضر المغرب الاسلامي وما بينه وبين منطقة السودان الغربي ومحطة تجارية ومسلك أساسي من مسالك التجارة .

-إضافة نصّ تاريخيّ متخصّص لمدوّنة تاريخ المغرب الأوسط عامّة، ولتاريخ الصحراء خاصّة.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي القائم على التحليل والوصف والاستنتاج، وذلك بغية الوصول إلى الاجابة عن الاشكالية الرئيسية من خلال قراءة وتحليل بعض النصوص ذات الصلة بموضوع البحث، والتي استخرجناها من كتاب المعلقات، مستندين على أفكار وأعمال من سبقنا في مجال البحث.

2. التعريف بالمؤلِّف:

المصادر التي تكلمت عن كتاب المعلّقات كلها اتفقت إلي نسبته إلى مؤلف إباضي مجهول؛ جاء عند البرّادي في رسالته عن المؤلفات الاباضية على عدم نسبة الكتاب، واكتفى بذكر عنوانه حيث قال: "...وكتاب المعلقات في حكايات أهل الدعوة لم أدر من ألفه."[1]، وكذلك الشماخي لا ينسب الكتاب إلى مؤلف معلوم، بل يكتفي بذكر عنوانه فكثيرا ما يقول: "وفي كتاب المعلقات"[2]، وبذلك لم يكن يُعلم من ألفه.

كما أنّ محقق كتاب المعلقات الاستاذ الحاج سليمان بن ابراهيم بابزيز الوارجلاني[3] اعتمد على ثلاث نسخ لتحقيق الكتاب؛ اتفقت كلها على عدم نسبة الكتاب واستأنس المحقق على ما نقلناه من نص البرّادي، حيث يرجح سبب عدم معرفة مؤلف الكتاب إلى أنّ "بعض المخلصين الورعين إذ يخفون أسماءهم ورعا وخشية من الرياء، وما يعتري النفس من لذّة الذكر والشهرة، أو خوفا من قهر أعداء متغطرسين، أو أذى حاقدين متربصين."[4]

عاش صاحب المعلّقات –مؤلف مجهول– في القرن السادس للهجرة مرحلة تدوين السير الاباضية؛ ففي نفس العصر نجد المدونات الكبرى ككتاب السير لأبي الربيع بن عبد السلام الوسياني(ت 557هـ/1161م) [5]، فهما يرويان عن مشايخ عدة من نفس العصر كأبي عمرو عثمان بن خليفة السوفي[6]، وينفرد مؤلّف مجهول بروايته عن مشايخ من وارجلان[7] كأبي يعقوب الوارجلاني[8]، وقد يكون أصغر من الوسياني كونه عاصر أبا عمار(ت 570هـ/1184م) [9].

أما موطنه فالظاهر أنّه من وارجلان أو على الأقل مكث فيها مدة طويلة[10]، وذلك للأسباب التالية:[11]

–كثرة مروياته عن مشايخ من وارجلان[12]

–ابتداؤه بحكايات وارجلان

–ذكره العديد من المعلومات عن وارجلان ومشايخها.[13]

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أنّ صاحب المعلقات عاش في وارجلان أو مكث فيها مدة غير يسيرة، حيث ساق في كتابه "روايات وأخبار لأعلام عاشوا في النصف الثاني من القرن 6هـ/12م.[14]

3. التعريف بالكتاب:

كتاب المعلقات [15]في أخبار وروايات أهل الدعوة لمؤلّف مجهول هو كغيره من كتب السير الإباضية، والتي اهتمت بالتاريخ المزوج لمآثر الشخص وحسن سيرته وتأتي على شكل

مواعظ وحكم وأمثال وأحكام فقهية، وقضايا تربوية،[16] ويشبه في منهجه وأسلوبه الوسياني في سيره، فمها يرويان عن عدة مشايخ من نفس العصر.[17]

عرف بـ "المعلّقات" في المصادر الاباضية، من ذلك ما ذكره البرّادي(ت810هـ) في رسالته حيث قال: "...وكتاب المعلقات في حكايات أهل الدعوة لم أدر من ألفه"[18]، كما ورد عن الشماخي(ت 928هـ) بنفس اللفظ بأكثر من موضع حينما يتعرض لأخبار الشيوخ المترجم لهم فيقول مثلا: "وفي المعلّقات"[19]، "وفي كتاب المعلقات"[20].

محقق كتاب المعلقات ارتأى أن يسميه بـ: "**كتاب المعلقات في أخبار وروايات أهل الدعوة**" وذلك –حسبه– بسبب الاشتباه الذي يقع بينه وبين الكتاب المشهور ب "المعلقات العشر" في الشعر، لكن حبذا لو تركه كما عُرف في المصادر وهو "المعلّقات"، لأنّه في تراثنا الفكري والاسلامي نجد العنوان الواحد يشترك فيه كثير من المؤلِّفين والعلماء، وللتميز بين العناوين المتشابهة عادة ما يُنسب العنوان لصحابه؛ هذا في الفن الواحد، فما بالك لو كان الكتاب في السير والتاريخ ككتابنا هذا، والاخر في الأدب والشعر كالذي ساقه المحقق.

أمّا عن سبب تأليف الكتاب هو حفظ كثير من الأخبار والروايات من الاندثار والأقوال من الزوال، وهو ما يُفهم من قول صاحب المعلقات في مقدمة كتابه إذ يقول: " ...فإنه قد اندرس منهاج أهل الدعوة وانطمست آثارهم وامحّت عن الآخرين آدابهم وأخبارهم، بعد كونها كالزهر تروق الناظرين وتعجب القارئين والسامعين".[21] ممّا يوحي بأنّه أراد بتأليفه هذا إحياء ما اندثر من سير الأوائل، تلك السير التي كان تقرأ من الكتب، كما كانت تتداول سماعا،[22] وأنّ هدفه من حفظ الروايات والأخبار هو دفع الناس إلى مصافّ الأخيار، وقد قال في هذا: "...وذُكر أنّ في حفظ التلامذة الباقين بعض مسائل وأخبار وحكم، تعين على الدين والدنيا".[23]

4. أهميّة الكتاب التاريخيّة:

يعد كتاب المعلّقات من أهم المصادر الإباضية، فهو يعين على تتبع الآثار ومعرفة الأعلام ونسبتهم إلى بلدانهم، وهو من أهم كتب الفقه والسير والروايات، لذا نجد كثير من كتّاب السير

يأخذون منه معلوماتهم كالوسياني والشماخي، غير أنّه لم يحصل على المنزلة التي نالتها المصادر الأخرى لأنّ مؤلفه مجهول.[24]

كما أنّ الكتاب رحلة تاريخية جغرافية بين أماكن تواجد الإباضية في بلاد المغربين الأدنى والأوسط من وراجلان وأريغ وسوف غربا إلى نفوسة وجربة شرقا، فهو بذلك مصدر خبري وتاريخي وسيّري، يشمل جوانب اجتماعية واقتصادية وثقافية وحتى سياسية.[25]

خصص المؤلف لكل حاضرة من حواضر الإباضية عنوانا لتلك المنطقة، "وأدرج تحتها ما وصل إليه من الأخبار والروايات تنسب إلى مشايخها وأهلها، فيذكر "حكايات وارجلان"، ثم "حكايات أريغ"، ثم "حكايات سوف"، ثم "حكايات الزاب"، ثم "حكايات أفريقية"، ثم "حكايات تين جرين"، ثم "درجين"، ثم "حكايات جربة"، ثم "حكايات نفزاوة"، ثم "حكايات نفوسة"، وهذه اثنتا عشرة حكاية، واحدة تلو الأخرى حسب التتابع المكاني لتلك المناطق، وتحت تلك الحكايات أخبار ومسائل ووصايا رتبها ترتيبا محكما في الغالب".[26]

كتاب المعلّقات يتضمن مادة تاريخيّة غنية يحتاجها الباحث خاصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، فعلى الرغم من أنّ المؤلف قد غلب على حكاياته الجانب الروحي والعقدي والفقهي من فتاوى واستشارت ووصايا ومواعظ وحكم[27]، فيتراءى لنا عن الانشغالات الحقيقية التي تعكس صورة المجتمع في خصوصياته ومشاكله وتعقيداته.

من الناحية الاجتماعية قدم كتاب المعلقات صورة حية عن أحوال المجتمع، لذا نجد أنّ المؤلف قد أشار إلى الحفاظ على العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم البعض في العلاقات الاجتماعية والزوجية والاستشارات في الخطبة والنكاح[28]، كما أنّ المؤلّف لم يغفل في كتابه عن ذكر المرأة باعتبارها عماد المجتمع والأمة، كالمرأة الصالحة مكّيّة منّ قصر بكر بوارجلان[29] التي زاحمت الرجال في مجالس العلم والحكمة، وهي من بين النساء القلة التي حُفظ اسمهن في هذا الكتاب.

أما في الجانب الاقتصادي فنجد أن المؤلّف قد ذكر في كتابه العديد من الاشارات التي تخص النشاط الفلاحي والتجاري، وأحوال الأسواق[30]، والبيع والشراء، والمكاييل والموازين التي كانت منتشرة في المجتمع الذي حكى عنه.

5.ملامح من الحياة الاقتصادية بوارجلان:

1.5.النشاط الزراعي:

شهدت الزراعة في وارجلان نشاط ملحوظا لتوفر متطلباتها من أرض خصبة وأيد عاملة(العبيد) ومياه جوفية، هذه الأخيرة التي اشتهرت بها المنطقة[31]، فقد تعجب الحميّري من وفرتها وذلك بقولة: "...والعجب أن الرجل منهم يحفر فيها بئرا بأزيد من مائة دينار، فإنّ أرضهم صلبة والماء بعيد يدرك على أزيد مائة قامة فيجد على الماء طبق من حجر صلد فيستبشر عند وجوده... وبها يسقون جناتهم وزرعهم"[32]، وممّا زادها أهمية تواجد عدة عيون بها قدرت بحوالي ألف وإحدى وخمسين، من أهمها عين الصفا بناحية سدراتة.[33]

رغم قساوة الطبيعة الصحراوية إلاّ أنّ أهل وارجلان استطاعوا أن يتأقلموا معها فحولوا المنطقة إلى جنات وغابات متواصلة من النخيل[34]، والكثير منهم اهتم بغرسها، لأنّها المورد الأساسي لرزقهم،[35] وقد وصفتها الكتابات التاريخية والجغرافية بالكثرة، ومن ذلك نجد أنّ الحموي يصفها بقوله: "ورجلان ... ضاربة في البرّ كثيرة النخل والخيرات يسكنها قوم من البربر"[36]. وقال صاحب الاستبصار: "...بلد خصيب كثير النخيل والبساتين ...وهي بلاد كثيرة الزرع والضرع والبساتين، كثيرة المياه"[37]، وقال ابن سعيد المغربي: "وهي بلاد نخل"،[38] أمّا الحسن الوزان قد قال عنها: "وحولها نخل كثير"،[39]

وعلى الرغم من وجود إشارات لوجود زراعات أخرى إلا أنّ الغالب هو زراعة النخيل، باعتبار أنّ التمور مادة أساسية يعتمد عليها السكان في غذائهم اليومي، تكاد تكون بمنزلة الحبوب لغيرهم.

جاء في كتاب المعلّقات أنّ أبا صالح جنّون بن يمريان[40] كتب له ابن عمه من المغرب[41] فقال له: "يا ابن عمّ دع عنك أرض الفقر-يقصد وارجلان- وايتنا فإنّ قبلنا أرضا مفرش كساءة تُعبّئ الجمل وِسقه حَبا" وقرأ فرد إليه كتابه وقال: "ابن أخي أو قال: يا ابن عمي- بادرني بمن مَعك فإن قبلنا أرضا قِعدة رجل تعبّئ الجمل وِسقه عسلا – أراد بذلك النخلة-"[42]، فيه اشارة لكثرة ما ينتج من التمر حتى إنّه يصبح أحمالا كناية عن وفرة المنتوج، مما يؤكد على ضخامة الانتاج.[43]

كما يستشف من هذا النص أنّ أهل وارجلان عموما التمر عندهم يكاد أن يكون بمنزلة الحنطة لغيرهم، وهو قوتهم ومادتهم لهذا نجد أنّهم يفضلون منابت النخيل على منابت القمح، لأنّه قوتهم وغذائهم، وأنّه لا يحتاج إلى إعداد في الأكل ولا كلفة فيه، ورجاء نيل بركة حديث النبي ﷺ الذي روته عائشة رضي الله عنها أنّ النبي ﷺ قال: «يا عائِشَةُ، بَيْتٌ لا تَمْرَ فيه جِياعٌ أهْلُهُ، يا عائِشَةُ، بَيْتٌ لا تَمْرَ فيه جِياعٌ أهْلُهُ -أوْ جاعَ أهْلُهُ- قالَها مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثًا.»44 . وهو من أكثر الثمار تغدية للبدن لما فيه من الجوهر الحار الرطب، كما أنه فاكهة وغذاء ودواء.[45]

كما اشتهر الشيخ أبو صالح جنّون بن يمريان الذي كان يتولى شؤون وارجلان بكثرة جناته فكان عامله يجمع التمر بعد الجني عرمة كبيرة لدرجة أن الواقف لا يستطيع رؤية الآخر من الناحية الثانية،[46] وقد تعجب أبو نوح سعيد بن زنغيل[47] من ذلك، قال الوسياني: "فعجب أبو نوح لكثرة ذلك مع كثرة جناته"[48]، ونظرا لاهتمامه بالنشاط الزراعي أوصى أبناءه بهذا النشاط قال: " يا بني إن كنتم ممّن له مزرعة فعليكم بالقيام بها والتحفظ عليها حتّى تُحصّل وإن كنتم ممّن يشتريها فلتبادروا إلى ذلك مالم تصل إلى الخازن، وإن كنتم ممّن يطلبها فلتطلبوها مادامت على الأشجار قبل أن يتحفّظ عليها"[49].

2.5.النشاط الرعوي :

يعد الرعي من بين أقدم أنماط الحياة الاقتصادية التي مارسها البشر، ليس في المجتمعات الإسلامية فحسب، بل حتى عند المجتمعات البشرية القديمة، وهو من بين الأنشطة

الاقتصادية التي مارسها سكان المغرب الإسلامي بحكم بداواتهم خلال العصر الوسيط،[50] وهو نوعان؛ الرعي المختلط بمناطق الزراعة، وعادة ما يكون صاحب الماشية هو المزارع، والنوع الثاني هو الرعي الشبه الصحراوي أو الصحراوي، وفيه يكون صاحب الماشية لا يمتهن غير مهنة الرعي،[51] وهو من أصعب الحرف خاصة في الصحراء، أين يقل الكلأ وتجف أحواض المياه، فتجد الراعي يتجول في الصحراء باحثا عن أماكن الخصب لماشيته.[52]

المصادر التاريخية التي اهتمت للتأريخ للحاضرة لم تشر إلى هذا النشاط إلاّ عرضا، لذا يجد الباحث صعوبة للإلمام بهذا النشاط، فتراه يعمد إلى هذه المصادر يستخلص منها ما يراه ذا فائدة وله علاقة بهذا النشاط، فمن ذلك ما ذكره صاحب المعلقات أنّ أبا يوسف يعقوب الطرفي[53] قد أشار إلى أحد القادمين من نواحي طرابلس إلى وارجلان أن يأخذ جماله الهزيلة إلى موضع يقال له الركبة الضالة (افود انصطون)[54] بين وارجلان وأندرار مدة معينة، ثم أمره أن يبيع جملا بأربعة وعشرين دينارا.[55]

نظرًا لطبيعة صحراء وارجلان، يتجلى الجمل بأهميته المتعددة، إذ تفرض ظروف البيئة القاسية أهمية كبيرة على هذا الحيوان. بالإضافة إلى استخدام لحمها ولبنها ووبرها كمصادر للغذاء والملابس، تُستخدم الجمال كوسيلة فعّالة للسفر إلى المناطق البعيدة كالسودان الغربي، وحتى في رحلات الحج. لما يتمتع به الجمل من الصبر والتحمل على العطش.

3.5. النشاط التجاري:

تمتاز وارجلان بموقع جغرافي استراتيجي أثر إيجابا على نشاطها الاقتصادي، فهي تقع في طريق الاتصال الحيوي بين حواضر بلاد المغرب والسودان، ممّا جعلها محطّة أساسية للتجارة الداخلية والخارجية. ونتيجة لهذا الوضع الاستراتيجي، اشتغل سكان وارجلان بالتجارة[56]، وهو

النشاط الاقتصادي الغالب في المنطقة، أين كانت لهم أولوية وأحقية في إدارة التجارة بوارجلان،[57] وذلك بفضل ما يتمتعون به من خبرة في هذا المجال.[58]

اشتهرت وارجلان بإنتاجها الرئيسي من التمور، وكذلك بنشاطها في تربية الأغنام والجمال. ومن هنا يظهر أن هذه المنتجات كانت ذات أهمية كبيرة، وربما كانت الوحيدة التي تصدّرها المدينة إلى مدن بلاد المغرب أو بلاد السودان.[59]

جاء في كتاب المعلقات أنّ تاجرا من وارجلان يدعى تاملي دخل القيروان ومعه غرارة من التمر، فوجد الناس متشوقين لهذا المنتوج، فباعه بالعدد وخرج من القيروان ثم توجّه إلى غانة فكان ماله على النماء والزيادة.[60]

من خلال هذا النص يمكن أن نستنتج أنّ تجار وارجلان كانت تجارتهم رابحة خصوصا تجارة التمور، كما أنّهم لم يكونوا معتمدين عليها كليا

يستشف ممّا سبق أنّ التمور هي من المواد الرئيسية لصادرات وارجلان نحو الحواضر الكبرى في المغرب الاسلامي وهي من بين التجارات الرابحة التي تدر على أهل وارجلان الربح الكبير، على غرار القيروان كونها سوق جيدة لتجار وارجلان، كما يمكن القول أنّ تجار وارجلان كانوا يجلبون معهم في رحلة العودة الفواكه التي كانت تُحمل من مدن إفريقية والمغرب الأوسط لتباع من جديد في أسواق بلاد السودان[61]، فقد ذكر ابن خلدون هذا بقوله: "...فواكه بلاد السّودان كلّها من قصور صحراء المغرب مثل توات وتكدرارين ووركلان"[62].

كما كان تجار وارجلان يتاجرون بالإبل التي كانت تباع رخيصة،[63] فقد أورد صاحب المعلقات أن سعر الجمل كان سعره ثمانية دنانير، وفي بعض الأوقات بيعت بأربعة وعشرين دينارا.[64]

4.5.المكاييل :

كان لسكان المغرب الأوسط مكاييل يستعملونها في حياتهم اليومية، وفي معاملاتهم التجارية وقد ذكرها المؤرخون والرحالة في كتبهم ومنها: "المد" و "القفيز" و"الصاع" و"الويبة"

و"القلبة" و "الوسق" و "الصحفة" و"القادوس" [65]، وقد كان لكل إقليم مكاييل خاصة به، وتختلف من قطر إلى آخر وتتفاضل في الزيادة والنقصان.[66]

من المؤكد أنّ لورجلان كغيرها من الأقاليم مكاييل خاصّة يكتال سكانها في تجارتهم وأسواقهم، حيث جاء ذكر بعضها عند صاحب المعلّقات ومن ذلك:

1.4.5 الثمنة: نوع من المكاييل قدره ستة أمداد يقول البكري: "...والثمنة ستّة أمداد بمدّ أوفى من مدّ النبي ﷺ"[67].

2.4.5 الصاع : مكيال أهل المدينة، وهو أربعة أمداد، يذكر فيجمع على أصواع، ويؤنث فيجمع على أصْوُع، وكذلك يجمع على صيعان، قدره جمهور العلماء بـ: 02.04كغ.[68]

جاء ذكرهما عند صاحب المعلقات في معرض سرده لوصايا جنّون بن يمريان لأبنائه التي جاء فيها: «يا بَنِيّ إن كنتم ممّن له غلّة فعليكم بالقيام بها والتحفّظ عليها حَتّى تُحصّل" وإن كنتم ممّن يشتريها فلتبادروا إلى ذلك مالم تصل في المخازن، وإن كنتم ممّن يطلبها فلتطلبوها ما دامت على الأشجار قبل أن يتحفّظ عليها، فإنّه قد قيل: من يطلب مزرعة خير ممن يطلب منقلة[69] ومن يطلب منقلة خير ممن يطلب ثمنة" ومن يطلب ثمنة خير ممّن يطلب صاعا».

الثمنة والصاع من المكاييل المشهورة عند أهل وارجلان، حتى إنّهم أصبحوا يطلقونها كأمثال، وهو ما حكاه شيخ وارجلان جنّون بن يمريان في معرض وصيته لأبنائه، وذلك لشهرتهما عندهم .

3.4.5 الوسق: بفتح الواو أو كسرها ستون صاعا والصاع أربعة أمداد ومقداره 2.04كغ[70] كما مرّ معنا سابقا، ما يعني أنّ الوسق مقداره ما يعادل 122.4كغ. [71]

الوسق من المكاييل المعروفة والمستعملة في مجتمع وارجلان جاء ذكره في رواية جنّون بن يمريان:إذ كتب إليه ابن عمّ له فقال: "يا ابن عمّ ، دع عنك أرض الفقر وايتنا، فإنّ قبلنا أرضا مفرش كساءة، تعبّئ الجمل وِسقه حبا" فردّ إليه وقال:" يا ابن عمي- بادرني بمن مَعك فإن قبلنا أرضا قِعْدة رجل تعبّئ الجمل وِسقه عسلا"[72].

6. الخاتمة:

خلصنا في دراستنا هذه إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

-يعد كتاب المعلقات من بين أهم المصادر التاريخيّة التي تعرضت للتأريخ لحاضرة وارجلان، وذلك لأهميتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

-كتاب المعلقات غني بالمادة التاريخية التي يحتاجها الباحث في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لحواضر المغرب الأوسط.

-رغم قساوة مناخ وارجلان إلاّ أنّ أهلها استطاعوا أن يحولوها إلى جنّات وغابات من النخيل، وهو ما أكده أصحاب الرحلات على غرار الحموي والحسن الوزّان، وذلك بسبب وفرة مياهها الجوفيه.

-مارس سكان ورجلان النشاط الرعوي الذي يقوم بالأساس على تربية الإبل كونها وسيلة للسفر يحتاجها الانسان في أسفاره سواء للتجارة أو للحج، وذلك لصبرها وتحملها الكبير للعطش.

-تعتبر وارجلان محطة تجارية هامة لمختلف القوافل التجارية وذلك لموقعها الاستراتيجي، ممّا جعلها تقوم دور الوسيط التجاري بين مختلف حواضر المغرب الاسلامي والسودان الغربي.

-يعتبر النشاط التجاري هو النشاط الأساسي الذي مارسه سكان وارجلان خلال العصر الوسيط .

-استعمل سكان وارجلان العديد من المكاييل من أهمها الثمنة والصاع والوسق.

الهوامش

[1] أبو القاسم البرّادي: **رسالة في ما سمعت أو وقفت عليه من تواليف أصحابنا**، ض، سلطان بن مبارك بن حمد الشّيبانيّ، محبوبي للنشر الرقمي، مسقط، ط1، جانفي 2022م، ص 31.

[2] نفسه، ج2، ص41

[3] وهي النسخة التي اعتمدناها في مقالنا هذا.

[4] مؤلف مجهول: **كتاب المعلّقات في أخبار وروايات أهل الدعوة**، تح، الحاج سليمان بن ابراهيم بابزيز الوارجلاني، وزارة التراث والثقافة، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، ص 9-10(مقدمة المحقق).

[5] نفسه، ص11

[6] **أبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي**: أحد أعلام الاباضية البارزين أصله من أسوف، أحيى المذهب الابضي بتآليفه، من شيوخه أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن بكر وأبو الربيع المزاتي، من أقرانه أبو يعقوب الوارجلاني، وأبو عمار الكوفي، انتقل بين وارجلان وبلاد الجريد وطرابلس، من مؤلفاته كتاب السؤلات في العقيدة ت ق 6هـ/12م. ينظر ابراهيم بحاز وآخرون: **معجم أعلام الإباضية**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1421هـ/2000م، ج2، ص287-288.

[7] **وارجلان**: حاضرة وارجلان من أهم الحواضر الصحراوية الواقعة جنوب المغرب الأوسط، تقع في النواحي الواقعة بين أسوف شرقا ووادي ميزاب غربا، ومن بلاد ريغ شمالا إلى سدراتة جنوبا، مكنها موقعها الاستراتيجي الهام بأن تصبح مركز رئيس لتجارة السودان، كم كان لها دور محوري في التأثير على أحداث المغرب الإسلامي عموما والمغرب الأوسط على وجه الخصوص، اختلفت المصادر والمراجع في كيفية كتابتها ونطقها، إذ وردت بعدّة تسميات؛ وارجلان، وارجلن، ورجلان، واركلان، وركلا، وركلي، ورقلان، وركلة، وغيرها، أرجعت المصادر نشأتها إلى ما قبل الفتح الإسلامي للمغرب. ينظر: عبد الرحمان بن محمّد بن خلدون: **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تح، خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، دط، 1421 هـ/ 2000، ج6، ص132؛ عمّار غرايسة: **المدينة الدولة في المغرب الأوسط وارجلان أنموذجا**، رسالة ماجستير، تخ حضارة المغرب الأوسط في العصر الإسلامي –تاريخ وسيط–، إش، عبد العزيز الفيلالي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 1428-1429هـ/2007-2008م، ص18؛ أحمد بوشامة: **الجغرافية المذهبية للمغرب الأوسط من القرن2هـ-8م إلى نهاية القرن 6هـ-12م**، رسالة دكتوراه، تخصص التاريخ الوسيط، إش، طاهر بن علي، جامعة غرداية، 1442-1443هـ/2021-2022م، ص226؛ ابراهيم بن صالح بابا حمّو أعزام: **غصن البان في تاريخ ورجلان**، تح، ابراهيم بحاز وسليمان بومعقل، دار العالمية، غرداية، ط1، 1434هـ/2013م، ص 56؛ ناصر الدين سعيدوني: **ورقات جزائرية دراسة وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، دار البصائر، الجزائر، ط2، 2009م، ص475؛

[8] **أبو يعقوب الوارجلاني**:

[9] أبو الربيع سليمان بن عبد السلام بن حسّان الوسياني: **سير الوسياني**، تح، عُمر بن لقمان حمّو سليمان بوعصبانة، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، ج1، ص188(مقدمة المحقق)

[10] نفسه، ج1، ص 188 (مقدمة المحقق) ؛ مؤلف مجهول: المعلّقات، ص11 (مقدمة المحقق)

[11] جل الأسباب المذكورة أعلاه مأخوذة من مقدمة محقق كتاب المعلّقات. ينظر: مؤلف مجهول: المعلّقات، ص11 (مقدمة المحقق)

[12] الوسياني: المصدر السابق، ج1، ص188(مقدمة المحقق).

[13] كون صاحب المعلّقات ذكر العديد من المعلومات عن وارجلان؛ هو ما جعلنا نختار هذا الكتاب للدراسة دون غيره مع مصادر التراث الأخرى، فمثلا الوسياني لم يهتم بمنطقة وارجلان، فنجده لم يخصص لها سوى ترجمتين، ولم يترجم للمشايخ المشهورين كأبي عمار عبد الكافي وأبي يعقوب الوارجلاني. ينظر: الوسياني: المصدر السابق، ج1، ص216(مقدمة المحقق)

[14] يحي بن عيسى بوراس: "تحقيق المعلّقات والألواح في ميزان علم تحقيق النصوص (توثيق العنوان ونسبة الكتاب إلى مؤلفه)"، **مجلة الحياة**، جمعية التراث، العدد 27، القرارة، الجزائر، أفريل 2022م، ص 281.

[15] تجدر الاشارة أنّ بعض الباحثين من يرى أنّ كتاب الألواح لأبي العبّاس أحمّد بن محمّد بن بكر الفرسطائي (ت 504هـ) ما هو إلاّ أم للمعلقات، وما كتاب المعلّقات إلاّ نسخة محورة من كتاب الألواح، و امتداد وتعديل له، وبالتالي فإن اسم الألواح هو الصحيح ومؤلف الكتاب هو أبو العبّاس الفرسطائي، وأمّا المعلّقات فعنوان من صنيع النساخ والقرّاء بعد موت المؤلّف أبي العباس، ونسبوه إلى مؤلّف مجهول، إلاّ أنّ هذا الرأي مرجوح، نظرا للأدلة التي ساقها الباحث يحي بوراس في مقاله "تحقيق المعلّقات والألواح في ميزان علم تحقيق النصوص" حيث فنّد الطرح الأول، وأثبت وفق علم تحقيق النصوص والمخطوطات أنّ كتاب المعلّقات لمجهول غير كتاب الألواح لأبي العبّاس الفرسطائي، وأنّه كتاب فقهي، غالب مادته في الأحكام . ينظر: بوراس: المرجع السابق 253-282.

[16] صالح الزرويل والطيب بوسعد: "السير الاباضية ببلاد المغرب الوسيط مسارها ومشايخها" **مجلة مدارات تاريخية**، المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جامعة حمة لخضر، الوادي، أفريل 2022، ص 31.

[17] الوسياني: المصدر السابق، ج1، ص188(مقدمة المحقق)

[18] أبو القاسم البرّادي: المصدر السابق، ص 31.

[19] أبو العبّاس أحمد بن سعيد أبي عثمان بن عبد الواحد بدر الدين الشمّاخي: **كتاب السير**، تح، أحمد بن سعود السيابي، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ط2، 1412هـ/1992م، ج2، ص141.

[20] نفسه، ج2، ص41

[21] مؤلف مجهول: المعلّقات، ص51.

[22] صالح الزرويل: **اتجاهات الكتابة التاريخية عند مؤرخي الإباضية في بلاد المغرب ما بين القرنيين (3-9هـ/9-16م)**، رسالة دكتوراه، تخصص التاريخ الوسيط، إش، ابراهيم، جامعة غرداية، 1443-1444هـ/2021-2022م، ص216.

[23] مؤلف مجهول: المعلّقات، ص26 (مقدمة المحقق)

[24] مؤلف مجهول: المعلّقات، ص24. (مقدمة المحقق)

[25] الزرويل: اتجاهات الكتابة التاريخية: ص 218.

[26] مؤلف مجهول: المعلّقات، ص30. (مقدمة المحقق)

[27] نفسه: ص26

[28] نفسه: ص27

[29] نفسه: ص64.

[30] نفسه: ص27

[31] مسعود مزهودي: **الإباضية في المغرب الأوسط**، دار جمعية التراث، دط، القرارة، 1417 هـ/ 1996م، ص126.

[32] أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح، إحسان عباس، دار السراج، بيروت، ط2، 1980م، ص600.

[33] لوسياني، المصدر السابق، ج1، ص90(مقدمة المحقق)

[34] ابراهيم بحاز: **الدولة الرستمية (160-296هـ/777-909م) دراسة في الأوضاع الإقتصادية والحياة الفكرية**، دار جمعية التراث، القرارة، ط2، 1414هـ/1993م، ص152.

[35] الوسياني، المصدر السابق، ج1، ص88، (مقدمة المحقق).

[36] شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، دار صادر،، بيروت، دط، 1977م، ج5، ص371.

[37] مؤلف مجهول: **الإستبصار في عجائب الأمصار**، ن، تع، سعد زغلول عبد الحميد، دار النشر المغربية، المغرب، دط، 1985م، ص224؛ الحميري: المصدر السابق، ص600.

[38] أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي: **الجغرافيا**، تح، إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1990م، ص 126.

[39] الحسن ابن محمّد الوزّان الفاسي: **وصف إفريقيا**، ترجمة محمّد حجّي ومحمّد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 1983م، ج2، ص 136.

[40] **أبو صالح جنّون بن يمريان**: هو جنّون بن يمريان اليهراسني الوارجلاني أبو صالح أخذ العلم عن علماء تيهرت أحد أبرز العلماء في وارجلان، انتهت إليه الرياسة العلمية والدينية بها، ساهم في تنشيط الحركة العلمية بها. توفي أوائل القرن 4هـ/10م. ابراهيم بحاز وآخرون: المرجع السابق، ج2، ص115.

[41] جاء في كتاب المعلقات "وكان بأندرار" وهي قرية ومرعى من قرى ومراعي وارجلان والظاهر أنها غير صحيحة والاقرب إلى الصواب ما ثبتناه أعلاه أنها "من المغرب" – أي المغرب الأقصى- وهي رواية عند الدرجيني قال محقق المعلقات من المغرب ذكرت عند الدرجيني وهي الأصح ينظر: أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن سليمان بن علي بن يخلف الدرجيني: **طبقات المشايخ بالمغرب**، تح، إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة، دط، 1974م؛ مجهول، المعلقات، ص55. تعليق رقم 01.

[42] مجهول، المعلقات، ص55.

[43] غرايسة: المرجع السابق، ص140.

[44] أخرجه مسلم، رقم الحديث 2046.

[45] مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية: **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تح، شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418هـ/1998م، ج4، ص268.

[46] الوسياني : المصدر السابق، ج1، ص555.

[47] **أبو نوح سعيد بن زنغيل**: أبو نوح سعيد بن زنغيل شيخ الشيوخ أحد أقطاب العلم عند الإباضية، نشأ في بلاد الجريد واستوطن وارجلان بعد ثورة باغاي 358هـ/968م، أخذ العلم عن أبي القاسم يزيد بن مخلد وأبي خزر يغلا بن زلتاف، برع في علوم شتى وكان صاحب جدل. ينظر ابراهيم بحاز وآخرون، المرجع السابق، ج2، ص177.

[48] الوسياني : المصدر السابق، ج1، ص555

[49] مجهول، المعلقات، ص53.

[50] نور الدين أمعيط: " الرعي والرعاة في بادية المغرب الإسلامي"، **مجلة كان التاريخية**، دار ناشري للنشر الالكتروني، العدد 55، الكويت، مارس2022، ص39.

[51] عز الدين أحمد موسى: **النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس للهجري**، دار الشروق، بيروت، ط1، 1403هـ/1983م، ص198.

[52] عمر سليمان بوعصبانة: **معالم الحضارة الإسلامية بوارجلان**، رسالة ماجستير، تخصّص العلوم الإسلامية، إش، محمّد ناصر، المعهد العالي لأصول الدين، الجزائر، 1412هـ/1992م، ص170.

[53] **أبو يوسف يعقوب الطرفي**: هو يعقوب بن سيلوس الطرفي السدراتي، أبو يوسف من علماء القرن الثالث للهجري بوارجلان عاصر الامام عبد الرحمان بن رستم 160-171هـ/777-787م، واخذ العلم بتهرت، ثم انتقل إلى وارجلان أين تولى القضاء، كان مرجع الفتوى في زمانه. ينظر ابراهيم بحاز وآخرون، المرجع السابق، ج2، ص474.

[54] الوسياني : المصدر السابق، ج1، ص431.

[55] مؤلف مجهول، المعلقات، ص83-84.

[56] مزهودي، المرجع السابق، ص156-157.

[57] Jean Lethielleux (Jean) **: Ouargla Cité Saharienne Des Origines au Début de xx Siècle** , Librairie orientaliste paulgeuuthner, Paris, 1984 , p1.68

[58] غرايسة، المرجع السابق، ص 148.

[59] مزهودي، المرجع السابق، ص157.

[60] مؤلف مجهول، المعلقات، ص101-103.

[61] مزهودي، المرجع السابق، ص157

[62] ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص70.

[63] مزهودي، المرجع السابق، ص162.

[64] مؤلف مجهول، المعلقات، ص83-84؛ مزهودي، المرجع السابق، ص162.

[65] جودت عبد الكريم يوسف: **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1992م، ص184-189.

[66] عبد الرحمن بن نصر الشيزري: **نهاية الرتبة في طلب الحسبة**، ن، السيد الباز العريني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دط، 1365هـ-1946م، ص15.

[67] أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمّد البكري: **المسالك والممالك**، تح، جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م/1424هـ، ج2، ص 199.

[68] أحمد الشرباصي: **المعجم الإقتصادي الإسلامي**، دار الجيل، د م ط، دط، 1401هـ-1981م، ص259؛ علي جمعة مُحَمَّد: **المكاييل والموازين الشرعية**، دار القدس للاعلان والنشر، القاهرة، ط2، 1421هـ/2001م، ص37.

[69] المنقلة: كلّ ما تحمله الدابة وتنتقل به. ينظر مجهول، المعلقات، ص53، تعليق رقم 04.

[70] مُحَمَّد جمعة، المرجع السابق، ص 37.

[71] نفسه، ص41.

[72] مجهول، المعلقات، ص55.

-المصادر والمراجع:

1-المصادر:

- البرّادي أبو القاسم: **رسالة في ما سمعت أو وقفت عليه من تواليف أصحابنا**، ض، سلطان بن مبارك بن حمد الشّيبانيّ، محبوبي للنشر الرقمي، مسقط، ط1، جانفي 2022م.
- البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمّد : **المسالك والممالك**، تح، جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م/1424هـ.
- الحموي شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت: **معجم البلدان**، دار صادر،، بيروت، دط، 1977م.

- الحميرى أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المنعم: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح، إحسان عباس، دار السراج، بيروت، ط2، 1980م.
- ابن خلدون عبد الرحمان بن محمّد: **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تح، خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، دط، 1421 هـ/2000.
- درجيني أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن سليمان بن علي بن يخلف: **طبقات المشايخ بالمغرب**، تح، إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة، دط، 1974م.
- ابن سعيد المغربي أبو الحسن على بن موسى : **الجغرافيا**، تح، إسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1990م.
- الشمّاخي أبو العبّاس أحمد بن سعيد أبي عثمان بن عبد الواحد بدر الدين: **كتاب السير**، تح، أحمد بن سعود السيابي، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ط2، 1412هـ/1992م.
- الشيزري عبد الرحمن بن نصر: **نهاية الرتبة في طلب الحسبة**، ن، السيد الباز العريني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، دط، 1365هـ-1946م.
- ابن قيم الجوزية مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين: **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تح، شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418هـ/1998م.
- مجهول: **الإستبصار في عجائب الأمصار**، ن، تع، سعد زغلول عبد الحميد، دار النشر المغربية، المغرب، دط، 1985م.

- مجهول: **كتاب المعلّقات في أخبار وروايات أهل الدعوة**، تح، الحاج سليمان بن ابراهيم بابزيز الوارجلاني، وزارة التراث والثقافة، عمان، ط1، 1430هـ/2009م.
- الوزّان الحسن ابن محمّد: **وصف إفريقيا**، ترجمة محمّد حجّي ومحمّد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 1983م
- الوسياني أبو الربيع سليمان بن عبد السلام بن حسّان: **سير الوسياني**، تح، عُمر بن لقمان حمّو سليمان بوعصبانة، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ط1، 1430هـ/2009م.

2- المراجع:

- أحمد موسى عز الدين: **النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس للهجري**، دار الشروق، بيروت، ط1، 1403هـ/1983م.
- أعزام ابراهيم بن صالح بابا حمّو: **غصن البان في تاريخ ورجلان**، تح، ابراهيم بحاز وسليمان بومعقل، دار العالمية، غرداية، ط1، 1434هـ/2013م.
- بحاز ابراهيم: **الدولة الرستمية (160-296هـ/777-909م) دراسة في الأوضاع الإقتصادية والحياة الفكرية**، دار جمعية التراث، القرارة، ط2، 1414هـ/1993م.
- بوعصبانة عمر سليمان: **معالم الحضارة الإسلامية بوارجلان**، رسالة ماجستير، تخصّص العلوم الإسلامية، إش، محمّد ناصر، المعهد العالي لأصول الدين، الجزائر، 1412هـ/1992م.

- جودت عبد الكريم يوسف: **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1992م.
- سعيدوني ناصر الدين: **ورقات جزائرية دراسة وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، دار البصائر، الجزائر، ط2، 2009م.
- علي جمعة مُحَمَّد: **المكاييل والموازين الشرعية**، دار القدس للاعلان والنشر، القاهرة، ط2، 1421هـ/2001م.
- مسعود مزهودي: **الإباضية في المغرب الأوسط**، دار جمعية التراث، دط، القرارة، 1417 هـ/ 1996م، ص126.

3- المعاجم:

- أحمد الشرباصي: **المعجم الإقتصادي الإسلامي**، دار الجيل، د م ط، دط، 1401هـ-1981م.
- بحاز ابراهيم وآخرون: **معجم أعلام الإباضية**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1421هـ/2000م.

4- الرسائل الجامعية :

- بوشامة أحمد: **الجغرافية المذهبية للمغرب الأوسط من القرن2هـ-8م إلى نهاية القرن 6هـ-12م**، رسالة دكتوراه، تخصص التاريخ الوسيط، إش، طاهر بن علي، جامعة غرداية، 1442-1443هـ/2021-2022م

- الزروايل صالح: **اتجاهات الكتابة التاريخية عند مؤرخي الإباضية في بلاد المغرب ما بين القرنيين (3-9هـ/9-16م)**، رسالة دكتوراه، تخصص التاريخ الوسيط، إش، ابراهيم، جامعة غرداية، 1443-1444هـ/2021-2022م
- غرايسة عمّار: **المدينة الدولة في المغرب الأوسط وارجلان أنموذجا**، رسالة ماجستير، تخ حضارة المغرب الأوسط في العصر الإسلامي –تاريخ وسيط-، إش، عبد العزيز الفيلالي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 1428-1429هـ/2007-2008م.

5- المقالات :

- أمعيط نور الدين: " الرعي والرعاة في بادية المغرب الإسلامي"، **مجلة كان التاريخية**، دار ناشري للنشر الالكتروني، العدد 55، الكويت، مارس2022
- بوراس يحي بن عيسى: "تحقيق المعلّقات والألواح في ميزان علم تحقيق النصوص (توثيق العنوان ونسبة الكتاب إلى مؤلفه)"، **مجلة الحياة**، جمعية التراث، العدد 27، القرارة، الجزائر، أفريل 2022م.
- الزروايل صالح ا وبوسعد الطيب: "السير الاباضية ببلاد المغرب الوسيط مسارها ومشايخها" **مجلة مدارات تاريخية**، المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جامعة حمة لخضر، الوادي، أفريل 2022.

6- المراجع باللغة الأجنبية :

1- Jean Lethielleux (Jean) **: Ouargla Cité Saharienne Des Origines** Librairie orientaliste paulgeuuthner, **au Début de xx Siècle** , Paris,1980.